خطة الخيل في الأندلس
خلال العصر الأموي
١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م

دكتور

عبدالحليم علي رمضان دويم

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية الآداب- جامعة المنصورة

خطة الخيل في الأندلس خلال العصر الأموي ١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م

عبدالحليم علي رمضان دويم
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد-كلية الآداب- جامعة المنصورة
البريد الإلكتروني: dhlim83@yahoo.com

ملخص البحث: كان للخيل عند العرب أهمية خاصة؛ نظراً لأنها السلاح الأقوى في الحروب، والوسيلة الأشهر للنقل والحرث، وهي كذلك زينة يتباها الحكام وذوي الشأن والسلطان، وقدعُني العرب بالخيل عناية خاصة .

من هذا المنطلق؛ كان اختيار موضوع "خُطة الخيل" محوراً لهذه الدراسة؛ نظراً لأهميتها الإدارية والعسكرية، ويعرف متولي هذه الخطة باسم" صاحب الخيل"، ومهمته الإشراف على شؤون الخيل، وما يتعلق بها من تجهيزات وتدريبات، وانتقاء السلالات الجيدة منها وتصنيفها، فهى وظيفة إدارية يتولاها أحد كبار القادة العسكريين بتكليف من الأمير أو الخليفة نفسه، فهى من الخطط الإدارية المهمة في الجهاز الإداري للدولة الأموية في الأندلس .

كما كان لهذه الخطة دور كبير في التنظيم العسكري للجيش الأندلسي، بما تقوم به من الإمداد والتموين للجيش بما يحتاجه من الخيل والدواب الأخرى، وبما تقدمه من فرق عسكرية مدربة من الخيل تقوم بالعمليات الخاصة عُرفت باسم "العرفاء"، ومن مهامها: توفير الحماية الشخصية لحكام بني أمية، ومستنفرة وجاهزة في أي وقت عند الطوارىء؛ إضافة إلى الاهتمام بنظام الفروسية في الأندلس من خلال التدريب والاستعراض في الاحتفالات .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج: ظهرت خطة الخيل منذ عهد الأمير الحكم الربضي، وكان لصاحب الخيل دور كبير في حراسة وتأمين حكام بني أمية وتأمينهم، وتعددت اختصاصات صاحب الخيل في الأندلس؛ فكان له دور عسكري ودور إداري، اتضح من الدراسة أن الخطة إدارية ولكن متوليها يكون من القيادات العسكرية، كان منصب صاحب الخيل في الأندلس، يأتي بعد منصب صاحب المدينة في السلم الإداري في الدولة الأموية من حيث الأهمية والمكانة.

الكلمات المفتاحية: الخيل – الفرسان – الخطط – التدريب – الأندلس– العرض.

Administration of horse affairs (Khiṭat al-Khail) in Andalusia during the Umayyad period

Abdel Halim Ali Ramadan Douim
Assistant Professor of Islamic History - College of Arts - Mansoura University
Email: dhlim83@yahoo.com

The horse had a unique significance in the Arab milieu; since it was the furthermost powerful weapon in warfare, and the most popular means of transportation and plowing; farther, it was also an adornment adopted by members of high classes, rulers, and sultans. The Arabs gave horses a very special care.

Thus, the choice of the theme of " Khiṭat al-Khail " to be the focus of this study. In view of his administrative and military importance, the person in charge of this administration is known as the "Ṣaḥib al-Khail", and his task is to supervise horse affairs and related equipment and training, and to select and classify good breeds. This administration was one of the important administrative sectors in the Umayyad state in Andalusia.

This administration also had a major role in the military organization of the Andalusian army, by suppling the army with its needs from horses and other animals. It also provides the army with special trained cavalry teams that carry out special operations known as “al-‘Urafāa’” the elites. This unit’s tasks were to provide personal protection to the persons of the ruling family, being alert and ready at any time in an emergency; In addition, it should be caring for the cavalry in Andalusia through training and parades.

The study reached several results: The “Khiṭat al-Khail” appeared since the reign of al-Hakam al-Rabadi, and the horse administration leader had a great role in guarding and securing the members of ruling family and securing them. His executive privileges were varying and wide in Andalusia was numerous, as he had a major military and administrative role.

Also, it became clear from the study that the Khṭat al-Khail is administrative sector, but its leaders were from the military leaders. The position of the Ṣaḥib al-Khail in Andalusia lies directly after the position of the city mayor “Ṣahib al-Madinah” in the administrative ladder in the Umayyad state in terms of importance and prestige.

Key words: Horse - Knights - Plans - Training - Andalusia - Show.

كان للخيل عند العرب أهمية خاصة؛ نظراً لأنها السلاح الأقوى في الحروب، والوسيلة الأشهر للنقل والحرث، وهي كذلك زينة يتباناها الحكام وذوي الشأن والسلطان، وقد عُني العرب بالخيل عناية خاصة .

إن المتتبع للتراث العربي الإسلامي وما جاء به القرآن الكريم من وصايا وتوجيهات تخص الخيل، وما خلّفه الرسول -ﷺ- وخلفاؤه، وقادة المسلمين -رضي الله عنهم- من أقوال وأعمال ذات علاقة بنواحي الحياة العسكرية، سيدرك بوضوح المكانة التي كانت تمثلها الخيل ودورها في حسم المعارك الحربية لصالح المسلمين.

من هذا المنطلق؛ كان اختيار موضوع "خُطة الخيل" محوراً لهذه الدراسة؛ نظراً لأهميتها الإدارية والعسكرية، ويعرف متولي هذه الخطة باسم" صاحب الخيل"، ومهمته الإشراف على شؤون الخيل، وما يتعلق بها من تجهيزات وتدريبات، وانتقاء السلالات الجيدة منها وتصنيفها، فهى وظيفة إدارية يتولاها أحد كبار القادة العسكريين بتكليف من الأمير أو الخليفة نفسه، فهى من الخطط الإدارية المهمة في الجهاز الإداري للدولة الأموية في الأندلس .

كما كان لهذه الخطة دور كبير في التنظيم العسكري للجيش الأندلسي، بما تقوم به من الإمداد والتموين للجيش بما يحتاجه من الخيل والدواب الأخرى، وبما تقدمه من فرق عسكرية مدربة من الخيل تقوم بالعمليات الخاصة عُرفت باسم "العرفاء"، ومن مهامها: توفير الحماية الشخصية لحكام بني أمية، ومستنفرة وجاهزة في أي وقت عند الطوارىء؛ إضافة إلى الاهتمام بنظام الفروسية في الأندلس من خلال التدريب والاستعراض في الاحتفالات .

وتوجد كتابات كثيرة عن الخيل في التراث العربي، ودراسات عن الجيش والنظم الحربية في الأندلس؛ ولكن لا توجد دراسة مستقلة عن خطة الخيل في الأندلس؛ مما دفع الباحث لدراسة الموضوع والبحث في ثنايا المصادر الأندلسية، والتي اهتمت بالجانب العسكري لها وأغفلت الجانب الإداري

وتثير الدراسة الحالية عدة تساؤلات: متى ظهرت خطة الخيل في الأندلس؟ وما اختصاصات صاحب الخيل؟ وما مزايا صاحب الخيل ومستحقاته ؟ ما دور الخطة في الدعم اللوجستي للجيش؟ وما هى علاقة خطة الخيل بالخطط الإدارية الأخرى في الأندلس؟

وقد حث الإسلام على الاهتمام بالخيل وامتلاكها والاعتناء بها، والتعرف على أصنافها الجيدة، لما فيها من المتعة والقوة والعز والجمال، وقد ورد ذكر الخيل في أكثر من آية من آيات القرآن الكريم كلها ترفع من قدرها [١]، كما أقسم بها الله في قوله تعالى: (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) [٢].

ويأتي ذكر الخيل في أحاديث سيد الخلق محمد -ﷺ- مدحاً وتكريماً، فقد جاء في الحديث الشريف قوله، ﷺ: "من ارتبط فرساً في سبيل الله كان له مثل أجر الصائم، والباسط يده بالصدقة، مادام ينفق على فرسه". وجاء في حديث آخر: " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة " [٣]

واهتدى الخلفاء والصحابة والقادة المسلمون -رضي الله عنهم- بهدي النبي -ﷺ- في الاهتمام والعناية بالخيل، وأصبحت تشغل تفكير العرب المسلمين في إعدادها والحفاظ عليها وعلى أنسابها وأنواعها واقتناء أجودها؛ فصُنفت

(١) قال تعالى: "زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ" (آل عمران:١٤) ، " وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ" (الأنفال: ٦٠)، "وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (النحل: ٨)، وغيرها من الآيات .

(٢) سورة العاديات: الآية (١) .

(٣) إياد أحمد محمد سلامة: الخيل في السنة النبوية جمعاً ودراسة وتخريجاً، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد١١، مج ١٣ ، ٢٠١٦م، ص٢٨٧-٢٨٨.

المؤلفات والقصائد الشعرية عنها، وتبارى في امتلاكها الأمراء والخلفاء، وعامة الناس لما لها من أهمية ومكانة كبيرتين .

نشأة خطة الخيل: تُعد خطة الخيل(١) إحدى الخطط الإدارية التي ظهرت في الأندلس، وصاحبها يعرف بصاحب الخيل(٢)، وهي تعني: الإشراف على شؤون الخيل، وما يتعلق بهامن تجهيزات وأسلحة في التنظيم العسكري للجيش في الدولة الأموية (٣)، ونلاحظ أن اسم صاحب الخيل كان موجود منذ عهد الأمير عبدالرحمن بن معاوية؛ باعتباره جزءًا من الجيش؛ ولكن منذ عهد الأمير الحكم الربضي بدأت تظهر معالم هذه الخطة، ثم ازدادت رسوخاً ووضوحاً على عهد الأمير عبدالرحمن الثاني(٤)

وازداد شأن الخُطة في عصر الخلافة، ثم تطورت أكثر على عصر المنصور بن أبي عامر. وقد ارتبطت خطة الخيل بخطة الحشم في الأندلس، والحَشَم تعني الجند المرتزقة وما يتعلق بهم من تنظيمات، ومتوليها: يعرف بصاحب الحشم (٥)، وأحياناً ما كان يُجمع بين خُطتي الخيل والحشم في خطة واحدة،

(١) ابن حيان: المقتبس، تحقيق مكي، ص ١٦٦. ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص ٢٠٤.
(٢) ابن حيان: المقتبس، تحيق الحجي، ص ٣٠ ، ٤٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٣٦.
(٣) ابن حيان : المقتبس، تحقيق مكي، ص ٢٦٦، حاشية (١٠٥).
(٤) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٧٧-٧٨؛ المقري: نفح الطيب،ج١، ص٣٤٠ .
(٥) **صاحب الحشم** :هو المسؤول عن الجند المرتزقة، وهم الذين كانوا يشاركون في الحملات المتجهة إلى شمال أفريقيا وشمال الأندلس، وكان الحشم يمثلون جزءاً من جيش الخلافة، الذي يتكون من الجند والحشم؛ ولذا كان المؤرخون يرددون كثيراً عبارة الجند والحشم، ويعرف شاغلها باسم ناظر الحشم، أو صاحب الحشم، وكثراً ما كان يجمع بين خطتي الخيل والحشم في خطة واحدة. انظر :ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي، ص ٣٠، ٤٧ ،٩٤ ،١١٩، ١٩٥، ٢١٠؛ وابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٧٨ ؛ ابن عذاري: البيان المغرب،ج٣،ص١٩٩؛ المقري: نفح الطيب،ج١، ص٢٦٥.

ويعرف مُتقلدها: باسم صاحب الخيل والحشم[١] ، فقد جمعهما الخليفة الحكم المستنصر ٣٥٠ – ٣٦٦ هـ / ٩٦١ – ٩٧٦ م[٢] لزياد بن أفلح .[٣]

وتأتي خُطة الخيل بعد خطة صاحب المدينة [٤] في السُلم الإداري في الدولة الأموية في الأندلس، وفقاً لتقاليد ورسوم بني أمية التي أرساها الأمير عبدالرحمن الثاني(٢٠٦- ٢٣٠ هـ / ٨٢٢- ٨٤٥م) [٥] ؛ فهو أول من رتب رتب اختلاف الوزراء في القصر طبقاً لمكانتهم الوظيفية، وكان له عدد كبير من الوزراء. [٦] وكان الأمير عبدالرحمن بن معاوية المُلقب ب(الداخل) أول من اهتم بالخيل وفرسانها من خلال زيادته في عطاء الجند من الفرسان، حيث

---

(١) ابن حيان: المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ١١٩ ؛ ابن عذاري : البيان المغرب، ج٣، ص١٩٩.

(٢) الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م، ص ١٣ – ١٦ .

(٣) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ١١٩ .

(٤) **صاحب المدينة:** وهو نائب عن الأمير أو الخليفة في المدينة وإقليمها، وهو صاحب الكلمة في المصالح الإدارية في المدينة، وتُعرف في النظام الإداري بالأندلس بخطة المدينة، وهي إحدى الخطط الإدارية المهمة التي تخوّل صاحبها حق إصدار الأحكام، وتأتي فوق خطة الخيل في السلم الإداري في الأندلس. للمزيد عنها انظر: ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس ص ١٠٠ ؛ المقتبس، تحقيق مكي، ١٧٢ ؛ابن الآبار: الحلة السيراء، ج ١، ص ١٤١،هـ(٢)، ج ٢، ص ٣٧٤ ، ابن عذاري : المصدر السابق، ج٢، ص ٧٧، ٨١، ١٠١، ١٤٦، ١٤٨؛ ليفي بروفنسال: سلسة محاضرات في أدب الأندلس وتاريخها، ترجمة محمد عبدالهادي شعيرة ومراجعة عبدالحميد العبادي، القاهرة،١٩٥١م، ص ٨١.

(٥) انظر ترجمته ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر والترجمة، ١٩٦٦م، ص ٥ – ٦ ؛ الضبي أحمد بن يحيى بن عميرة: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، ط ١ ،١٩٦٧م، ص ١٥.

(٦) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٧٧–٧٨؛ المقري: نفح الطيب،ج١، ص٣٤٠ .

منح أحد فرسانه ألف دينار تقديراً لشجاعته وبسالته، وألحقه بمرتبة الشرف، حيث كان من العرب [١]، وكان صاحب خيل الأمير عبدالرحمن بن معاوية يُدعى سماعه مولاه، وكان له دور كبير في إخماد الفتن التي قامت ضد الأمير عند نشأة الدولة الأموية .[٢]، وكان الجيش على عهد عبدالرحمن الداخل صنفين: فرسان ورجَّالة، وكان أمر الرجالة إلى عبدالحميد بن غانم [٣] ويذكر ابن الآبار: أن إسحق بن إبراهيم بن عطاف قد تولى قيادة الخيل في عهد الأمير هشام بن عبدالرحمن [٤].

وكانت سياسة الدولة الأموية في الأندلس تقوم على اصطناع الموالي خاصة الشاميين[٥] وكسب ولاءهم وتأييدهم، ومن ثم الإنعام عليهم بالوظائف، والألقاب لضمان ولائهم وطاعتهم؛ ومن ثم فقد عمل الأمير عبدالرحمن بن معاوية على إحاطة نفسه بالمؤيدين له من موالي بني أمية. [٦]

---

(١) مجهول: أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها -رحمهم الله- والحروب الواقعة بينهم، تحقيق :إبراهيم الابياري ، ط٢، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٩م، ص ١٠٨-١٠٩.

(٢) مجهول: أخبار مجموعة،ص١٠٠.

(٣) مجهول: نفسه، ص٩٩.

(٤) ابن الآبار: الحلة السيراء، ج٢، ص ٣٧٥.

(٥) **الموالي** : شكل الموالي طبقة مهمة من طبقات السكان في المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، وقد دخلوا الأندلس منذ الفتح الإسلامي، ثم ازداد عددهم بعد سقوط الدولة الأموية في المشرق سنة١٣٢هـ، وهجرة عدد كبير منهم بعد دخول عبدالرحمن الداخل الأندلس، وكانت سياسة بني أمية تقوم على تفضيل العرب الشاميين على البلديين، وكانت الوزارة في الأندلس تتألف من حاجب أشبه برئيس الوزراء ثم عدد من الوزراء، فلو اجتمع في الوزارة شامي وبلدي، كان التقدم للأول، وكان التنافس شديداً بين البيوتات العربية على الوظائف الكبرى في عصري الإمارة والخلافة .ابن الآبار: الحلة السيراء،١٢٠-١٢١ ح(٣).

(٦) المقري التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، مج١، ص ٢٨٢.

دار الخيـل: وهـي مقـر عمـل صـاحب الخطـة، وهـي دار تمتـاز بالسـعة والضـخامة، وتوجد في مدينـة قرطبـة بـالقرب من قصـر الإمارة، وكانت هنـاك أماكن مجهزة لرعاية الخيول وتدريبها، وما يتعلق بها من سرج وقرابيس، وقد عرفت هذه الأماكن باسم دار الخيل(١)، ولذا تطلب الأمر وجود جهاز إداري متكامل يتولى الاشراف عليها، وهذا الجهاز له مسئول يشرف عليه أمام الأمير أو الخليفة الأموي يُعرف باسم " صاحب الخيل "(٢) .

من خلال ما سبق يمكن القول: إن خطة الخيل كانت وظيفة إدارية يتولاها قائد من كبار القادة العسكريين (٣)، يعينه الأمير أو الخليفة، ويتبعه قادة فرعيون يُعرفون بوكلاء دار الخيل، وكانوا يجلسون عند باب السُدة(٤) في مدينة قرطبة استعداداً للاحتفالات والمراسم الخاصة بالخليفة،أو انتدابهم للقيام ببعض العمليات العسكرية السريعة عند حدوث أي طارىء.(٥)

فعندما تعرضت الثغور الشمالية لاعتداء من قبل غرسيه بن فرناندو García Fernando في٢٢ ذي الحجة سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٣م أمر الخليفة المستنصر وفد غرسية الذين جاؤوا بغرض عقد السلم بالانصراف إلى بلادهم فوراً؛ لكنهم أبوا وهربوا متخفين؛ فأرسل في تعقبهم وكيل دار الخيل أفلح بن زياد؛ فأخرجهم إلى بلادهم مكرهين .(٦)، كما كان يقود صاحب الخيل أحياناً الصوائف،

(١) ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي، ص ، ١٥١، ١٩٧. .

(٢) ابن عذاري : البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٢٧٩ .

(٣) ابن الأبار : الحلة السيراء ، ج ١، ص ٢٣٣ ، حاشية (٢).

(٤) **باب السُدة:** هو الباب الرئيس لقصر الخلافة بقرطبة، والمطل على ضفة الوادي الكبير وعلى القنطرة، و كان الباب الرسمي لدخول ضيوف السلطان والوزراء، وأصحاب الخطط الإدارية، ابن عذاري: البيان المغرب: ج٢، ص ٢٦٦ ؛ ابن حيان: المقتبس، تحقيق مكي، ج٢، ص١٨٥؛ المقري: نفح الطيب،ج١،ص٣٨٨- ٣٨٩.
Leopoldo Torre Balbas: Bab al-suuda y Las Zudas de La Espna oriental Al-Andalus, Vol, XVII, 1952, Pp.165-175.

(٥) ابن حيان: المقتبس، تحقيق الحجي، ص ٥٠ .

(٦) ابن حيان: نفسه ، ص ١٨٨-١٨٩ .

ويخرج على رأس الحملات، مما يؤكد على أن له دورًا عسكريًا بالاضافة إلى دوره الإداري [١].

خيل الأمير(القصر): نظراً لاهتمام أُمراء بني أمية بالخيل وسلاح الفرسان، كان هناك صاحب خيل خاص بالأمير هشام بن عبدالرحمن الداخل .[٢] ، كما تؤكد المصادر الأندلسية أن الأمير الحكم الربضي، أول أمير وضع إسطبل خيل بجوار قصره لحمايته، حيث كان ألفا فرس مرتبطة بباب قصره، على جانب النهر، تجمعها داران، على كل دار عشرة من العرفاء، تحت يد كل عريف مائة فرس؛ والعرفاء يشرفون عليها من حيث تربيتها وعلفها وتدريبها؛ لتكون معدة وجاهزة في أي وقت عند الطوارىء [٣]، وقد استكثر الحكم الربضي من الصقالبة[٤] والخدم والحشم في الأندلس، ودربهم على ركوب

(١) ابن حيان: نفسه ، ص ٩٢-٩٣ ؛ ابن الآبار: الحلة السيراء، ج١، ص٢٣٣، ح،(٢).

(٢) ابن حيان : نفسه ، ص ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٧٧ .

(٣) مجهول: أخبار مجموعة، ص١١٧-١١٨؛ ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢،ص٧٩؛ ابن الخطيب: أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، القسم الثانى الخاص بالأندلس، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المكشوف، بيروت، ط ٢، ١٩٥٦م، ص ١٤.

(٤) **الصقالبة** : وهى جمع كلمة صقليبي، وهم العبيد المستجلبون من شمال أوروبا وأصلهم وأصلهم من الأسري الذينوقعوا في أسر الجيوش الجرمانية في حروبها مع السلافيين، ثم نقلوا إلى الأندلس وبيعوا فيها، وربوا تربية عسكرية إسلامية كفرق نظامية داخل الجيش، وقد استُخدم الصقالبة منذ عهد الإمارة؛ حتى زاد عددهم في عصر الخلافة، وأصبح لهم نفوذ في شئون الإدارة والحكم. للمزيد عنهم انظر: ابن حوقل البغدادي: صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨ م، ج١، ص١١٠؛ ابن حيان: المقتبس، تحقيق: شالميتا، ص ٤٨٢ – ٤٨٣؛ حسين يوسف دويدار: المجتمع الأندلسي في العصر الأموي،ط١، ١٩٩٤م، ص٥١-٥٢ .

- Leve Provencal : Histoire de l'Espagne Musulmane، Tome 3،Paris، 1967., p. 29.

الخيل، وجهز الاسطبلات وقسمها، وألزمهم السكنى على باب قصره، وكان يسميهم الخُرس لعجمتهم. (١)

أعوان صاحب الخيل : من خلال ما ورد من إشارات في المصادر التاريخية عن خطة الخيل، يمكن القول: إن صاحب الخيل يُعين من قبل الخليفة مباشرة، ويعاونه وكلاء يشرفون على دور الخيل ورعايتها، ووكلاء عن الخدمة والإمداد لتموين الجيش بما يحتاجه من خيل ودواب، ومن أنواعها الخيل العتاق، والأفراس الشهباء(٢)، والبغال الظهيرة الوثاق، والبغال الزوامل والشهباء. (٣)

وكان صاحب الخيل يلي عدة مخازن فرعية تحتوي على التجهيزات الخاصة بالخيل، وغيرها من الدواب، يشرف عليها الوصفاء أصحاب الركاب، وتضم السروج العادية والسروج المعرقة، واللجم المفرغة ولجم خيول بلاط الخلفاء(٤)

ولم يقتصر عمل صاحب الخيل على الاشراف على المخازن ورعاية الخيل فحسب؛ بل كان يقود الحملات للجهاد، ويقود قوات الإمداد والتموين(٥)، فضلاً عن الاشتراك في القضاء على منازعات الجند(٦).

ومن مهام وكلاء دار الخيل حمل الأموال والهدايا والمنح المُرسلة من الخلفاء لمن أبلى بلاءً حسناً في دار الحرب، فذكر ابن حيان: أن دُري بن الحكم

---

(١) ابن حيان المقتبس، تحقيق محمود مكي،ج٢، ص ١٦٥؛ المقري: نفح الطيب،ج١، ص ٣٤٢.

(٢) **الخيل الشهباء**: وهي أفضل أنواع الخيول، وهي البياض الذي غلب عليه السواد. للمزيد عن أنواع الخيول انظر: أبي زكريا يحيى بن العوام الإشبيلي: الفلاحة الأندلسية، تحقيق: أنور أبوسويلم وآخرين، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمانن ٢٠١٢م، ج٦، ص ٤٥.

(٣) ابن حيان: المقتبس، تحقيق الحجي، ج١، ص ٣٠ ، ٥٠، ١٥١، ١٧٧.

(٤) ابن حيان: نفسه، ج١، ص ١١٩.

(٥) ابن الخطيب : أعمال الأعلام، ص ١٠٠-١٠١.

(٦) ابن حيان: المقتبس، تحقيق الحجي، ج١، ص ٧٨.

المعروف (بالهماز) من وكلاء دار الخيل؛ أرسله الخليفة المستنصر إلى العسكر بالعدوة المغربية وبين يديه " جملة من البغال الزوامل الظهيرة موفورة بالأموال لتفريقها على الجند المقاتلين، عليها أحمال من الحلي والآلات الفاخرة من أعدال الكسى الفاخرة، والحليات النفيسة من السروج المعرقة، واللجم المفرغة ".(١)

العرفاء: وهم من أعوان صاحب الخيل، وهى فرقة عسكرية مدربة مرابطة إزاء قصر الأمير وتحت تصرفه في أي وقت، أشبه ما تكون بالقوات الخاصة، وكان العريف مسؤولاً عن مائة فارس بأعلافها وتدريبها (٢) ، فيذكر ابن عذاري: أن الأمير المنذر بن محمد أرسل فرقة من مائة وخمسين فارساً ، على رأسها عشرة من العرفاء، ومعهم مائة بغل قُدمت لابن حفصون كشرط من شروط الصلح مع الأمير المنذر(٣) ، وهذا يدل على أن العرفاء كانوا موكلين على الجند، وأن لكل فئة من فئات الجيش الأندلسي عرفاء موكلون عليها؛ سواء كانت مهمتها قتالية أم لوجستية .

وقد استخدم الحكم الربضي١٨٠ – ٢٠٦هـ / ٧٩٦ – ٨٢٢م (٤) سلاح الفرسان في القضاء على ثورة الربض، وكان المسؤل عن سلاح الفرسان آنذاك يعرف باسم " صاحب الصوائف"(٥).

كما كان ينتدبهم الأمير للقضاء على بعض التمردات، فتذكر المصادر: أن الحكم الربضي انتدب عريفًا من هؤلاء؛ عندما حاصر جابر بن لبيد مدينة جيان، وأَسْرَّ إليه أن يخرج بمن معه إلى جابر بن لبيد، ثم فعل ذلك مع بقية

(١) ابن حيان : المقتبس، نفسه، ج١، ص ١٥١.
(٢) مجهول: أخبار مجموعة،ص١١٧–١١٨.ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢،ص٧٩.
(٣) ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢، ص٧٩.
(٤) الحميدي : جذوة المقتبس، ص ١٠.
(٥) ابن الآبار: الحلة السيراء،ج ١،ص ٤٦ ؛ ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢،ص٧٦.

العرفاء، فلم يشعر ابن لبيد؛ إلا وهو محاصر فاستباحتهم الخيل من كل جانب؛ ففر بمن معه منهزماً [١].

ونستدل من رواية ابن عذاري على مدى جهوزية سلاح الفرسان وتطور نظام الفروسية في الأندلس، والتنظيم الدقيق لهذا السلاح، وكذلك السرية في اتخاذ قرار الهجوم، وتقسيم سلاح الفرسان إلى مجموعات يسهل ضبطهم والسيطرة عليهم، وكذلك سرعة انتشارهم في أكثر من اتجاه في آن واحد.

ولما حدث تمرد ضد الأمير الحكم في ماردة أرسل عاملها يستأذنه في حربه، فاستدعى الأمير أحد عرفائه، وكلفه بإنهاء التمرد وقد نجح في ذلك وأتى برأس المتمرد. [٢] وقد استعان الأمير الحكم بجند الحشم في إخضاع أهل ماردة؛ حتى أتوا إليه طائعين. [٣]

ويذكر ابن حيان: أنه لما تولى الأمير عبدالرحمن بن الحكم الإمارة، نظر في أمر المماليك العجم الذين تركهم أبوه، وكانوا خمسة آلاف: منهم ثلاثة آلاف من الفرسان بخيولهم كانوا في الحُجَر إزاء القصر ملاصقين لبابه [٤] فأعتقهم فُسموا بالخرس لعجمة في لسانهم، وألفا رجل ألزمهم المقام على أبواب القصر من كل الجهات ونفهم من ذلك أن الأمير اتخذهم حراساً له. [٥]

وكان للخيل دور كبير في إحراز النصر وإصابة العدو بالرعب، ومن ثم اهتم حكام بني أمية بخطة الخيل التي تدعم الجيش بما يحتاجه من الخيل والدواب.[٦]، كما كان الأمير محمد بن عبدالرحمن مهتماً بأمور رعيته مراقباً لمصالحها، وكان مهتماً بسلاح الفرسان اهتماماً كبيراً؛ فحرص على تجنيد

(١) مجهول: أخبار مجموعة،ص١١٨؛ ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢،ص٧٩.
(٢) مجهول: أخبار مجموعة،ص١١٨؛ المقتبس، تحقيق محمود مكي،ج٢، ص ١٦٣ .
(٣) مجهول: أخبار مجموعة، ص١٢٤.
(٤) ابن حيان : المصدر السابق،ج٢ ، ص ٢٩٧.
(٥) ابن حيان : نفسه،ج٢ ،ص ٢٩٧.
(٦) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ٨٠ .

الشباب من أبناء الكور الأندلسية، وأطلقت عليها المصادر الأندلسية (الكور المجندة) [١]، ويذكر لنا ابن عذاري: أن عدد الفرسان المجندين والمستنفرين لقتال منطقة جليقية في عهد الأمير عبدالرحمن وابنه محمد فقال: " كورة ألبيرة: ألفان وتسعمائة؛ جيان: ألفان ومائتان؛ قبرة ألف وثمانمائة؛ باغة: تسعمائة؛ تاكرنا: مائتان وتسع وتسعون؛ الجزيرة مائتان وتسعون؛ إستجة ألف ومائتان؛ قرمونة: مائة وخمسة وثمانون؛ شذونة ستة آلاف وسبعمائة وتسعون؛ رية ألفان وستمائة، فحص البلوط: أربعمائة، مورو: ألف وأربعمائة، تدمير: مائة وستة وخمسين، ربينة مائة وستة، قلعة رباح: ثلثمائة وسبعة وثمانون "[٢] فبلغ إجمالي تلك الحملة عشرين ألفاً من الفرسان المدربين؛ مما يدل على مدى اهتمام الأمير عبدالرحمن وولي عهده بسلاح الخيالة .

وفي عهد الأمير محمد بن عبدالرحمن ٢٣٨ – ٢٧٣ هـ / ٨٥٢ – ٨٨٧ م[٣] ارتبط وصول هاشم بن عبد العزيز[٤] بالوظائف الادارية المهمة في الأندلس، وكان ذلك في حياة الأمير عبد الرحمن الأوسط، حيث تقرب من ابنه الأمير محمد الذي نال إعجابه في إحدى جلساته، وهو يلعب الشطرنج فأُعجب بذكائه وأناقته وفطنته واتزان كلامه؛ فرغب بأن يكون في خضم خدمه وحشمه؛ فأصبح له ما أراد؛ وعندما تولى الإمارة قربه وأصبح صاحب شأنه. [٥]

(١) الكور: مفردها الكورة وهى " كل صقيع يشتمل على عدة قرى، ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها" انظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت،١٩٧٧م،ج١، ص ٣٦-٣٧.

(٢) ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢،ص١٠٩.

(٣) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ص ٥ -٦؛ الضبي : بغية الملتمس، ص ١٥ .

(٤) انظر ترجمته في ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١،ص ١٣٧ .

(٥) ابن حيان : المصدر السابق، ص١٥٩-١٦٠.

فكان أول منصب تولاه هو خطة الخيل فأبلى فيه بلاءً حسنا من العدل والنصح[١]، ثم ترقى إلى خطة الوزارة، وإدارة ولاية مدينة جيان[٢]، ثم ترقى إلى منصب الحجابة، ويُعد المنصب الذي وصل إليه هاشم بن عبدالعزيز من أعلى من المناصب الإدارية في الأندلس؛ حيث استطاع السيطرة على مقاليد الأمور في البلاد في عهد الأمير محمد، وكان أحب وزراء الأمير إليه، وأكثرهم حظوة عنده، فجمع له بين السيف والقلم [٣]، وعندما أراد العدو في إحدى الغزوات قتله، صاح جندياً من معسكر العدو قائلاً: " هذا سيد الإسلام بعد الأمير محمد " [٤]

وهذا يدل على مدى نفوذه في الدولة؛ مما أثار عليه حُساده ومنافسيه [٥]، وقد وقد عزله الأمير محمد عن خطة الخيل والقيادة، مما يدل أن الأمير قد دمج الخطتين معاً، وأن صاحب الخيل كان يتولى قيادة الجيش في بعض الفترات، وعين بدلاً منه الوليد بن عبدالرحمن بن غانم[٦] ، وقد ذكر الوليد مناقب هاشم وحسن بلائه في الإدارة، وطلب من الأمير تعيين أولاد هاشم في الخدمة مكان أباهم، فوافق الأمير محمد على طلبه.[٧] وفي بداية عهد المنذر بن محمد كثرت الوشايات والسعايات ضد هاشم بن عبدالعزيز، فانتُهبت أمواله وهُدمت

(١) ابن حيان : نفسه، ص١٦٠.

(٢) **جيان:** مدينة لها كورة واسعة بالأندلس، تتصل بكورة البيرة في شرقي قرطبة بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا، وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة ، وأهلها يخالفون على بني أمية، وهم أخلاط من العرب والبربر والموالي. اليعقوبي: البلدان ،١٩٣/١ ؛ ياقوت، معجم البلدان ،١٩٥/٢.

(٣) ابن الخطيب: أعمال الأعلام ، ص ٢٢ ؛ محمد عبدالله عنان: دولة الاسلام في الأندلس، ص ٦٨٤.

(٤) ابن حيان : المصدر السابق،ج٢، ٣٧٣.

(٥) ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب،ج٢، ص ٩٤ .

(٦) مجهول: أخبار مجموعة،ص١٢٨.

(٧) مجهول: نفسه، ص١٢٨- ١٢٩.

دياره، وقد بلغ ما أخذه من المال مائة وثمانين ألف دينار ذهب[١] ؛حتى انتهى الأمر بسجنه وقتله في ٢٦ شوال سنة ٢٧٣هـ/ ٢٥ مارس٨٨٧م .[٢]

كما تولى تمام بن عامر الثقفي ت ٢٨٣هـ /٨٩٧م في عهد الأمير محمد " الوزارة والخيل والقيادة " .[٣] وممن تولى خُطة الخيل في عهد الأمير عبدالله بن بن محمد ٢٧٥-٣٠٠هـ/ ٨٨٨- ٩١٢م [٤]، عبيدالله بن أبي عبدة[٥] ،وقد جمع له المدينة والخيل والقيادة ثم ولاه الكتابة الخاصة والوزارة. [٦]

وكان من صفات القادة في الأندلس الشجاعة والقوة والفروسية، والجود، والجمال والشع والخطابة والشدة والضرب والطعن والرماية، وقد اختُص بها واشتهر سعيد بن سليمان بن جودي (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م). [٧] وقد تولى قيادة الخيل أبي عبدالله بن زيد ت ٢٩٩هـ/٩١١م[٨]

---

(١) مجهول: ذكر بلاد الأندلس، ج١،ص١٥١؛ ابن الخطيب: أعمال الأعلام ، ص٢٤.

(٢) ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس،ص ١١٤؛ مجهول: أخبار مجموعة، ص١٣٢؛ ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١،ص١٤٠-١٤١؛ ابن الخطيب: أعمال الأعلام ، ص٢٥.

(٣) ابن الأبار: الحلة السيراء، ج١ ، ص١٤٤؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص ١٥٨ .

(٤) الضبي: بغية الملتمس، ص ١٦؛ بن الأبار: الحلة السيراء ، ج١ ، ص ١٤٦، ٢٤٧. ٢٤٧.

(٥) **بنو أبي عبدة** : هم أبناء حسان بن أبي عبده مولى مروان بن الحكم، وقد دخل جدهم جدهم أبو عبدة الأندلس، سنة ١١٣هـ/٧٣١م قبل دخول عبدالرحمن بن معاوية، وتولى أبناء هذه الأسرة الوزارة والخطط منذ عهد الداخل إلى أيام المنصور بن أبي عامر،ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١،ص ١٤٦،هـ(١)،ص ٢٤٦-٢٤٧.

(٦) ابن الآبار: المصدر السابق ،ج١،ص١٤٦.

(٧) ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص١٤٩.

(٨) ابن الآبار: الحلة السيراء، ج١، ص١٥٥-١٥٦.

كما خرجت صائفة سنة٢٩٩هـ/٩١١م بقيادة صاحب الخيل الوزير عباس بن عبدالعزيز[١] كما تولى خطة الخيل في عهد الأمير عبدالرحمن الناصر بدر بن أحمد الصقلي وصيف الأمير عبدالله في سنة ٣٠٠هـ/٩١٣م، وقد رقى بدراً إلى الحجابة مع الوزارة والخيل[٢]، وأخذ للأمير عبدالرحمن البيعة من العامة والخاصة ثم أجرى رزقاً معلوماً لكل من ولديه عبدالرحمن وعبدالله قدره ٣٠ ديناراً، وبعد ذلك ولى ابنه عبدالرحمن بن بدر خطة الخيل، وفي العام نفسه استخلف عبدالرحمن بن بدر مع موسي بن حدير صاحب المدينة على القصر؛ عندما خرج في حملته نحو مدينة جيان، وفي سنة ٣٠٢هـ/ ٩٢١ م عُزل عبدالرحمن بن بدر عن خطة الخيل، ثم تنقل في الوظائف بعد ذلك[٣]، فتولى" الوزارة والحجابة[٤] والقيادة والخيل والبُرُد" [٥] للخليفة الناصر، وكان

(١) ابن الآبار: نفسه، ج١، ص١٥٥-١٥٦.

(٢) ابن الآبار: نفسه، ج١، ص١٤٦.

(٣) ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص ١٥٩؛ ابن الأبار: الحلة السيراء،ج١ ، ص ٢٥٢ – ٢٥٣، حاشية (٣).

(٤) **الحجابة:** إحدى الخطط الإدارية العليا في النظام الإداري في الأندلس، وصاحبها مختص بحجب السلطان عن العامة والخاصة، ويكون واسطة بينه وبين الوزراء فمن دونهم، ولم يكن يتولى هذا المنصب المهم لبني أمية إلا من كان من مواليهم ومن كان من أهل الثقة لديهم، ولا يصل لهذا المنصب إلا من شغل عدة مناصب إدارية أخرى تؤَّهله لشغل هذا المنصب؛ فإذا ثبتت براعته وكفاءته رُقِّيَ إلى منصب الحجابة. ابن حيان: المقتبس، تحقيق مكي، ص ١٦٨. الحلة السيراء،ج١، ص١٤٦، ج ٢، ص ٣٧١-٣٧٢؛ ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢،ص١٩٧، ج٣،ص١٠١-١٠٢.عبدالرحمن بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر للنشر، ط٧، ٢٠١٤م،ج٢،ص٦٤٠-٦٤١.

(٥) **خطة البُرُد** : وتعني خطة البريد وقد اهتم بها أمراء بني أمية ، حيث بنى عبدالرحمن الداخل داراً لأصحاب البريد بجوار غرب قصر الأمير وفي صدر سوق قرطبة ، وفي عهد الحكم المستنصر عهد إلى صاحب المدينة جعفر بن عثمان وصاحب السوق وصاحب الشرطة بنقل دار البريد من مكانها إلى دار الزوامل بالمصارة قرب قرطبة، وكان صاحب البُرد فائق الفتى الصقلبي. ابن حيان: المقتبس، تحقيق الحجي، ص٦٦.

ينفرد بالولايات فتكتب السجلات في داره [١]، وأضيفت له الكتابة والوزارة والعرض والخزانة[٢] للخليفة الناصر .[٣] وهذه الرواية تدل على ترقي ابن بدر من خطة الخيل إلى أكثر من خطة أخرى؛ بل أضيفت له أكثر من خطة في آن واحدد مما يدل على كفاءته وحسن إدارته.

وممن تولى قيادة الخيل للخليفة الناصر في سنة ٣٤٣هـ/ ٩٥٥ م، عبيدالله بن أحمد بن يَعلَى بن وهب، وكان يلقب "بقائد الأعنة"، إضافة إلى خطة الشرطة العليا، ولمكانته رفع الخليفه راتبه إلى راتب الوزراء.[٤]

أصحاب خطة الخيل ودورهم العسكري :

من أهم مهام خطة الخيل في الأندلس الدفاع عن البلاد، ومهاجمة الأعداء وتتبع آثارهم، ولقد أولى أمراء بني أمية هذه الخطة اهتماماً واضحاً، ففي سنة ١٧٠هـ/ ٧٨٧م خرج عبدالرحمن بن معاوية لقتال محمد بن يوسف الفهري، ففر من اللقاء؛ ولكن فرقة الفرسان أدركت عددًا من أتباعه وقتلتهم .[٥] وفي سنة ٢٣٩هـ/ ٨٥٣م خرج الأمير محمد بن عبدالرحمن الثاني على رأس حملة صيفاً إلى طليطلة؛ فدخلها وأحكم سورها وبنيانها، ثم أرسل حملة بقيادة قاسم بن العباس وتمام بن أبي العطاف صاحب الخيل، ومعهما الحشم؛ ولكن الحملة تعرضت لعدة كمائن من أهل طليطلة فانهزمت الحملة .[٦]

---

(١) ابن الأبار: الحلة السيراء ، ج١ ، ص ٢٥٢ – ٢٥٣ .

(٢) **خطة الخزانة:** أو (خزانة المال) والتي أنشأها الأمير عبدالرحمن الأوسط، وهي تُعنى بحفظ أموال الدولة وصرفها وفق ترتيبات إدارية معينة، ويشغل هذه الخطة أربعة أفراد يُعرفون بالخُزان، راتب كل واحد منهم عشرون ديناراً شهرياً، ويرأسهم شيخ الخزان،.انظر:ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس،ص ٧٨، ٨٤؛ ابن حيان: المقتبس، تح، مكي ج١، ص١٦٥، ج٢،ص٢٩٢ ؛ ابن عذاري : البيان المغرب، ج٢، ص ١٩٧، ٢٠٨.

(٣) ابن الأبار: الحلة السيراء، ج١ ، ص ٢٥٣ .

(٤) ابن الأبار : نفسه ، ج١ ، ص ٢٥٦ .

(٥) ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢،ص٥٧.

(٦) ابن عذاري: نفسه،ج٢،ص٩٤.

وفي سنة ٢٤٩هـ/ ٨٦٣م خرج الأمير عبدالرحمن بن محمد إلى حصون ألب والقلاع المحيطة بها؛ فحاصرهم بفضل الله والخيل التي جاءتهم من كل مكان، وقتل لهم تسعة عشر قوميساً من كبار قوادهم . (١)

وقد تولى عيسي بن شُهيد خطة الخيل للأمير عبدالرحمن الأوسط، ثم ولاه الوزارة والنظر في المظالم(٢) وتنفيذ الأحكام على كل طبقات أهل الأندلس، بل اختصه بالحجابة، وقد كان أهلاً لها(٣)وقد ظل ابن شُهيد حاجباً للأمير عبدالرحمن وابنه محمد حتى مات سنة (ت٢٤٣هـ/٨٥٧م) (٤) ، "وتصرف بنوه في الخطط السنية، من الإمارة والحجابة والوزارة والكتابة إلى انقراض الدولة الأموية في الأندلس "(٥) وقام أحمد بن أبي عبده صاحب الخيل بحرب بحرب ابن حفصون(٦) والمنتزين بالأندلس فتجمعت لابن أبي عبدة عقدة من

(١) ابن عذاري: نفسه،ج٢،ص٩٨.

(٢) **خطة النظر في المظالم** : وقد ظهرت إلى جانب خطة القضاء في الأندلس، ومهمته منع الظلم الواقع على الرعية من جانب الولاة وموظفي الدولة، للمزيد عنها راجع ابن بشكوال: الصلة، ق٢، ص ٥٨٦؛ ابن حيان: المقتبس، تحقيق مكي ، ص ١٦٦؛ ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢، ص٢٢٠. النباهي: تاريخ قضاة الأندلس المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٣م، ص٨٧.

(٣) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق مكي ، ص ١٦٦ .

(٤) ابن حيان : نفسه ، ص ١٦٧ .

(٥) ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١، ص٢٣٨ .

(٦) **عمر بن حفصون** : من مسالمة أهل الذمة وينتمي إلى أسرة فقيرة اعتنقت الإسلام، وقد تزعم ثورة المولدين بكورة رية ضد الدولة الأموية مستغلاً مناخ الحرية والتسامح الذي ساد المجتمع الأندلسي، فبدأ يؤلب الناس ضد العرب وخاصة بنو أمية، وظلت ثورته مشتعلة فترة طويلة أرهق فيها الدولة الأموية حتي قضى عليه الخليفة الناصر سنة ٣١٥ هـ /٩٢٧م . لمزيد عنه انظر: ابن عذاري المراكشي : البيان المغرب جـ ٢، ص ١٠٤؛ ابن الخطيب: أعمال الأعلام، ص٢٧- ٢٨؛ محمد عيسي الحريري: ثورة عمر بن حفصون، القاهرة ، ١٩٨٢م، ص ١٧-٢١.

ثلثمائة فارس " لم يجتمع بالأندلس قبله ولا بعده مثلها " [١] ،وخرجت الصوائف في عهد الأمير عبدالله بن محمد من قرطبة إلى كل أطراف الأندلس[٢] وكان معظم جيش ابن حفصون من الخيل لا رجالة معهم، وقد عاثوا في الأرض فساداً، فخرج إليهم ابن أبي عبده، وانتصر عليه، وكان لسلاح الفرسان أثر كبير في هزيمة المتمرد ابن حفصون.[٣]

وفي سنة ٣١٤هـ/ ٩٢٦م خرج أفلح ابن زياد صاحب الخيل على رأس حملة لقتال ابن حفصون؛ فحاصره وانتصر عليه[٤] وفي هذه السنة قُتل سليمان بن عمر بن حفصون ؛ حيث نهض إليه الخيل والحشم فوقع من على فرسه؛ فاحتز رأسه سعيد بن يعلي العريف.[٥] وكان ذلك إيذاناً بإعلان الناصر نفسه خليفة في الأندلس .[٦]

وفي سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٨م عُزل أفلح بن زياد عن خطة الخيل[٧] وعُين عُبيدالله الزجالي على خطة الخيل[٨] ويبدو أن الناصر لم يستطع الاستغناء عن أفلح بن زياد فأعاده لخطة الخيل مرة أخرى بعد شهر[٩] وفي سنة ٣٢٨هـ/ تولى

(١) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ١١٨؛ ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢، ص ١٤٧.

(٢) ابن القوطية : نفسه ، ص ١١٨ .

(٣) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ١٢١-١٢٢ ؛ مجهول: أخبار مجموعة، ص ١٣٣-١٣٤.

(٤) ابن عذاري : البيان ، ج ٢ ، ص ١٩١.

(٥) ابن عذاري : البيان ، ج ٢ ، ص ١٩٢؛ ابن الخطيب: أعمال الأعلام ، ص٣٣.

(٦) ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١، ص ١٩٨ – ١٩٩ .

(٧) ابن عذاري: البيان ، ج ٢ ، ص ١٩٩.

(٨) ابن عذاري: البيان ، ج ٢ ، ص ١٩٩ . عن أسرة الزجالي انظر : ابن حيان : المقتبس ، تحقيق مكي ، ص ١٧١ ، ص ٢٨٠، حاشية (١٣٨) .

(٩) ابن عذاري: البيان ، ج ٢ ، ص١٨٢، ١٩٩ ،.

الخال سعيد بن أبي القاسم خطة الخيل بدلاً عن نجدة بن حسين. [١] وفي العام نفسه ٣١٦هـ /٩٢٨م خرج الناصر للغزو، وولى مدينة مالقة عبدالملك بن العاصي ومعه جماعة من الحشم، لمنازلة أهل تلك الحصون المجاورة، ومراقبة مداخل الطرق المؤدية إلى هؤلاء المنتزين ومخارجها. [٢]

كما تولى أحمد بن عبدالملك بن شُهيد بن عيسى قيادة الصوائف للخليفة الناصر، وهو أول من سُمِيَ " بذي الوزارتين ".[٣] وفي ٢٣ من ربيع الآخر سنة ٣١٧ هـ/٤ يونيو ٩٢٩ م خرج الناصر على رأس حملة إلى مدينة بطليوس، ومعه فرقة من الحشم، وكان لها أثر كبير في إحراز النصر[٤]

ونستدل من تلك الحادثة، أن فرق الحشم كانت على أهبة الاستعداد في أي وقت، فهي أشبه ما تكون بفرق العمليات الخاصة في الجيوش الحربية الآن، وكانت تتبع خطة الخيل.

وفي سنة ٣٢٩هـ/ ٩٤١م خرج أحمد بن يعلى على رأس مجموعات من الحشم لقتال النصارى على الساحل الغربي للأندلس ففتح حصونهم، واستولى على ما فيها، وأسر نحو مائتين من فرسانهم وأرسلهم إلى قرطبة.[٥] كما خرجت حملة للجهاد بأمر الخليفة الناصر بقيادة عبيدالله بن محمد صاحب الخيل وعبدالله بن مضر صاحب المدينة .[٦]

(١) ابن حيان: المقتبس، تحقيق شالميتا، ص ٤٦١ .
(٢) ابن عذاري : البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ١٩٤.
(٣) ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١،ص٢٣٨ .
(٤) ابن عذاري : المصدر السابق، ج ٢ ، ص ٢٠٠.
(٥) ابن عذاري : نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٠.
(٦) ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ١١٨ .

وفي سنة ٣٥١هـ/ ٩٦٢ م عقب تولي الخليفة المستنصر، وجه تعميمًا بضرورة الاعتناء بالخيل، والاستعداد بالعدد والأسلحة والمرابطة.[١] وفي عهد المنصور بن أبي عامر(٣٦٦ – ٣٩٢هـ / ٩٧٦ –١٠٠٢م) [٢] زاد الاهتمام بخطة الخيل وفي القلب منها سلاح الفرسان، فقد بلغ عدد الفرسان في عهده اثني عشر ألفاً [٣]، وكان المنصور يقتني الخيول للجهاد ومطايا للركوب، ودواب الحمل، وقد بلغت هذه الدواب وحدها نحو أربعة آلاف . [٤]

وانتشرت الاصطبلات في الأندلس، واهتم المنصور بالخيل وأصنافها وأعلافها[٥]، وذكر ابن الخطيب: " أن المنصور كان يزرع كل عام خمسمائة مدى من الشعير قصلاً لدوابه الخاصة به ، وإذا قدم من كل غزوة من غزواته لا يحل عن نفسه حتى يدعو صاحب الخيل ، فيعلمه ما مات منها وما عاش." [٦]

وكان من عادة المنصور في غزواته شراء الخيول الجيدة، وبلغ حصيلة ما اشتراه المنصور خلال فترة خلافته ثمانية آلاف فرس؛ سوى ما يبتاع من

(١) ابن عذاري : البيان المغرب ، ج ٢ ، ص ٢٢٥؛ المقري: نفح الطيب، ج١، ص ٣٨٦-٣٨٧.

(٢) عن ترجمة المنصور بن أبي عامر انظر : الضبى ؛ بغية الملتمس، ص ١١٥ – ١١٦؛ ابن الآبار: المصدر السابق ، جـ ١، ص ٢٦٨ – ٢٦٩؛ ابن عذارى : المصدر السابق ، جـ ٢، ص ٢٥١ – ٢٥٣ .

- Dozy, R. : Spanish Islam, London, 1913, pp. 458 – 461

(٣) ابن الخطيب : أعمال الأعلام،ص ٩٩.

(٤) ابن الخطيب : نفسه،ص ١٠٢-١٠٣.

(٥) ابن الخطيب : نفسه،ص٦٢، ١٠٠، ١٠٢؛ محمد بشير العامري : دراسات حضارية في التاريخ الأندلسي، ط١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢م، ص ٢٣٨.

(٦) ابن عذاري : البيان ، ج ٢، ٢٩٨؛ ابن الخطيب : أعمال الأعلام، ص ١٠٢-١٠٣. ١٠٣.

البغال؛ مما يدل على ازدهار تجارة الخيل في الأندلس وكثرة أسواقها.[١] وتوفى المنصور سنة ٣٩٢هـ/١٠٠٢م بعد أن وطد أركان الجيش، ونظم الفروسية، وأدخل عليها تحسنات واسعة، وزاد في عدد في الخيل، وملأ الأندلس بالغنائم والجواري لدرجة أن تعالت الصيحات في الأندلس بعد وفاته وتقول: مات " الجلاب " [٢]

مكانة صاحب الخيل: يُعد الأمير عبدالرحمن الثاني: أول من سنَّ من بني أمية سُنة اجتماع الوزراء كل يوم في القصر لمتابعة أمور الدولة، والتشاور فيما بينهم ، ورتب لهم تقاليد الجلوس والاستقبال، وغيرها من مراسيم الدولة طبقاً لمكانتهم الوظيفية .[٣] وكان له وزراء لم يكن للخلفاء قبله ولا بعده مثلهم[٤] . ومن مراسم الأمويين في الأندلس" ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله، فإن كان يتلقاه وينزله على مرتبته ولا يحجبه أولاً لحظة" [٥] ، ويقول ابن خلدون في الكلام عن خطة الوزارة في الأندلس: " وأما دولة بني أمية في الأندلس، فأبقوا اسم الوزير في مدلوله أول الدولة، ثم قسموا خطته أصنافاً، وأفردوا لكل صنف وزيراً، فجعلوا للحسبان وزيراً، وللترسيل وزيراً، وللنظر في حوائج المتظلمين وزيراً، وللنظر في أحوال الثغور وزيراً، وجعل لهم بيتًا يجلسون فيه على فرش منضدة لهم، وينفذون أمر السلطان هناك كلٌّ فيما جعل له، وأفرد للتردد بينهم وبين الخليفة واحداً منهم ارتفع عنهم بمباشرة

(١) ابن الخطيب : نفسه، ص ١٠٢.
(٢) ابن الخطيب: نفسه ، ص٨٠-٨١؛ بشير العامري: دراسات حضارية، ص ٢٣٨.
(٣) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق مكي ، ص ١٦٨.ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢، ص٩١.
(٤) ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس ، ص ٧٧-٧٨.
(٥) ابن الآبار: الحلة السيراء ، ج ١ ، ص ١٢٤.

السلطان في كل وقت، فارتفع مجلسه عن مجالسهم، وخصوه باسم الحاجب، ولم يزل هذا الشأن إلى آخر دولتهم " .[١]

ويذكر ابن حيان القرطبي: في أكثر من رواية كيفية اجتماع الخليفة المستنصر بالجهاز الإداري للدولة للتهاني والمناسبات العامة، أو للتباحث في أمور الدولة ولقاء السفراء والوفود، ومكانة صاحب الخيل ومقعده من الخليفة، وغيره من أصحاب الخطط، ففي غرة شوال من سنة ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م جلس الخليفة المستنصر لتلقي التهنئة بعيد الفطر المبارك بقصر الزهراء في محراب المجلس الشرقي، وكان مجلس صاحب الخيل زياد بن أفلح ومعه صاحب الحشم. [٢] وفي مجلس الخليفة المستنصر لاستقبال جعفر بن يحيى وأخيه علي والترحيب بهما، كان على يمين الخليفة الحاجب: جعفر بن عثمان وصاحب الحشم محمد بن قاسم، ومن بعده زياد بن أفلح صاحب الخيل [٣]،

كما كان صاحب الخيل يحضر استقبال الوفود الرسمية، حيث كلف الخليفة المستنصر الوزير صاحب الحشم محمد بن قاسم بن طُملس[٤] –وهو أشبه بوزير القصر–، بالمهام الخاصة: منها استقبال الوفود الخارجية وكذلك قيادة الجيش لتنفيذ مهام محددة، [٥] وصاحب الخيل والحشم زياد بن أفلح " بترتيب الكتائب، وتعبئة المناقب ونظم العساكر لاستدعاء جعفر بن علي الحسني ومن معه إليه من بلاد المغرب ، والاحتفال فيما يقيمانه من ذلك " [٦]

إن ترتيب الجلوس في الاحتفالات والاستعراضات لا يمكن الاعتماد عليها دليلاً على مكانة صاحب الخيل؛ ولكن هذه الجلوس لم يكن عشوائياً لكن مرتباً

(١) ابن خلدون: المقدمة،ج٢، ص٦٣٩-٦٤٠ .
(٢) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ٢٩- ٣٠ .
(٣) ابن حيان : نفسه، ص ٥٠.
(٤) ابن حيان: المقتبس نفسه ، ص ٤٧ .
(٥) ابن حيان: المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص٢٥، ٢٥٣ .
(٦) ابن حيان: نفسه ، ص ٤٧ .

ومنظماً، وفيه دلالة على ترتيب الوظائف في السُلم الإداري؛ كما يذكر ابن حيان فيقول: " وقامت المراتب والهيئات والتعبئات في نهاية التمام وجودة النظام ".[١]

وكان يساعدهم في ذلك عدد من طبقات أهل الخدمة، على حسب مراتبهم، ولما اكتمل الإعداد أوكل إلى صاحب الشرطة العليا ببلنسية وطرطوشة هشام بن محمد بن عثمان بالمسير بالجيوش المعدة والمدربة لاستقبال جعفر بن علي من مكان إقامته للقاء الخليفة في مدينة الزهراء.[٢]

ومن خلال ما ورد في المصادر التاريخية يتضح لنا كيف كان يشارك صاحب الخيل بفرسانه في استقبال الوفود الرسمية بأمر من السلطان، وأحياناً كثيرة يقوم صاحب الخيل بقيادة الحملة لقتال العدو، فذكر ابن حيان أن صاحب الخيل زياد بن أفلح ومعه صاحب الشرطة العليا هشام بن محمد قائد الصائفة، قد رجعا إلي مدينة الزهراء من غزوة لهم في غرب الأندلس، وأخبرا الخليفة بما كان من أمرها وفرار النصارى منهم.[٣]

ففي الاحتفال الذي أقامه الخليفة الحكم المستنصر بالله عند جلوسه لرعيته، لتهنئته بعيد الأضحى سنة ٣٦١ هـ/ ٩٧٢م كان صاحب الخيل يجلس بعد صاحب المدينة، [٤] فيقول ابن حيان: " جلس الخليفة في المجلس الشرقي في السطح العلي بقصر الزهراء على العادة أفخم جلوس وأحكمه تعبئة، فتوصل إليه الأخوة، ثم الوزراء، فقعدوا بعد التسليم على مراتبهم، وحجبه عن ذات يمينه الوزير الكاتب صاحب المدينة بقرطبة جعفر بن عثمان، وتحته صاحب الشرطة العليا ... وعن يساره صاحب الخيل والحشم زياد بن أفلح، وتحته صاحب الشرطة ... وانتظما صفا أهل الخدمة في الجانبين تحتهم على

(١) ابن حيان: نفسه ، ص ٨١ .
(٢) ابن حيان: المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ٤٧ .
(٣) ابن حيان: المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ٩٢-٩٣ .
(٤) ابن حيان: نفسه، ص ٩٤ .

طبقاتهم"[١] وفي عهد الخليفة هشام المؤيد تولى هشام بن محمد بن عثمان خطة الخيل، ثم ترقى منها إلى الوزارة. [٢]

مراسم الاستقبال للوفود: كان الخليفة الناصر ومن بعده ابنه المستنصر مُولعين بالفروسية واقتناء الخيول، فصارا يقدمان الخيل هدايا للوافدين على دار الخلافة من داخل البلاد أو خارجها، ومن مهام صاحب الخيل تجهيز الخيل المعدة للهدايا للوافدين على دار الخلافة؛ ففي ١١من ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ/٤ سبتمبر سنة ٩٧١ م طلب الحكم المستنصر من كبار القادة وعماله بالكور وقاضي إشبيلية محمد بن أبي عامر بتلقي جعفر بن علي وأخيه يحيى،" ومعه أربعة من عتاق الخيل، وبغل أشهب منتقاه من دواب الخليفة بسروج الخلافة ولجمهاومعه الأخبية الديباجة وغير ذلك" .[٣] فاستقبله ابن أبي عامر [٤] في مرسي مالقة ، وكان الخليفة قد ولاه قيادة الحشم ، ثم وصلت للوافدين خيل وبغال من الخليفة، وهوادج وكسوات، وهدايا لأولاد جعفر، ثم قدِموا إلى قرطبة في احتفال عظيم[٥] وفي السنة نفسها جلس الخليفة المستنصر لاستعراض الجنود الذين استدعاهم لمشاهدة جعفر بن علي، ثم أمرهم بالانصراف إلى كورهم؛ فتنصرف جند دمشق إلى أهل ألبيرة [٦]، وجند

(١) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ١٣٦ .

(٢) ابن الآبار : الحلة السيراء ، ج ١ ، ص ٢٥٨.

(٣) ابن عذاري : البيان ، ج ٢ ، ص٢٤٣- ٢٤٤.

(٤) عن ترجمة المنصور بن أبي عامر انظر: الضبي؛ بغية الملتمس، ص ١١٥ – ١١٦؛ ابن الآبار: الحلة ، ج ١ ، ص ٢٦٨ – ٢٦٩، ابن عذاري: البيان المغرب، ج ٢، ص ٢٥١ – ٢٥٣ .

- Dozy, R. : Spanish Islam, London, 1913, pp. 458 – 461.

(٥) ابن عذاري : البيان ، ج ٢ ، ص ٢٤٤؛ ابن الخطيب: أعمال الأعلام ، ص٥٩.

(٦) **ألبيره:** وهى كورة من كور بلاد الأندلس نزلها جند دمشق من العرب الفاتحين وكانت من قواعد قواعد الأندلس العظيمة ، وقد خُرِبت زمن الفتنة البربرية ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م ؛ فانتقل أهلها إلى سكن مدينة غرناطة ولذلك تعرف غرناطة بانها عاصمة كورة ألبيرة . للمزيد عنها انظر:

حمص وهم أهل كورة إشبيلية، وجند قنسرين وهم أهل جيان ، وجند فلسطين وهم أهل شذونة .[١]

وفي سنة٣٦١هـ/ ٩٧١م أمر الخليفة المستنصر محمد بن قاسم ناظر الحشم بالخروج إلى سبتة لقتال حسن بن قنون الحسني الذي دخل في طاعة الفاطميين؛ [٢] فعبر البحر إلى سبتة، ودارت بينه وبين ابن قنون معارك ضارية، ثم جاء الخبر بمقتل القائد محمد بن قاسم وخمسمائة من الفرسان الأبطال الأندلسيين.[٣]

وفي سنة ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م عقد الخليفة المستنصر احتفالاً كبيراً بمناسبة عودة القائد الأعلى الوزير غالب بن عبدالرحمن من العدوة المغربية ومعه حسن بن قنون وشيعته، ويصف لنا ابن حيان كيفية استقبال الجند والحشم للقائد غالب، والاستعدادات العسكرية لذلك ووقوف مراتب الخدمة على صفين على الطريق الرئيسي لقرطبة . [٤]

وكذلك في الاحتفال بعيد الفطر المبارك سنة ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م جلس الخليفة المستنصر في قصره بقرطبة لاستقبال التهاني من الأخوة والوزراء وكبار رجالات الدولة دون غيرهم، فكان ممن حضر المجلس عن يسار الخليفة صاحب الخيل والحشم ومدينة الزهراء زياد بن أفلح، ومن بعده صاحب

العذري: ترصيع الأخبار، ص ٨٨ – ٩٢ . البكرى: جغرافية الأندلس وأوروبا ، تحقيق عبدالرحمن الحجى، بيروت، ١٩٦٨م، ص ٦٤ – ٨٤ .

(١) ابن عذاري: البيان، ج ٢ ، ص ٢٤٤؛ هذا التقسيم منذ عهد الوالي أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي سنة ١٢٥هـ. انظر: ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١، ص١٦-٦٢، ص١٥١، ح(٣)

(٢) ابن عذاري: البيان، ج ٢، ص ٢٤٤.

(٣) ابن عذاري: البيان، ج ٢، ص ٢٤٥- ٢٤٦.

(٤) ابن حيان: المقتبس، تحقيق الحجي،ص ١٩٤-١٩٥

الشرطة العليا يحيى بن عبيدالله بن يحيى، ثم صاحب الشرطة والسكة والمواريث محمد بن عبدالله بن أبي عامر. [١]

مهام صاحب الخيل: ومن مهام صاحب هذه الخطة ترتيب الفرسان وفض المنازعات التي تحدث بينهم، وقيادة الحملات العسكرية، وله أعوان يساعدونه في حمل الأموال والهبات والعطايا لمن يثبت كفاءة في القتال أثناء الغزو.[٢]

وفي سنة ٢١٩هـ/ ٨٣٤م قاد أمية بن الحكم حملة لحصار طليطلة، وكان معه صاحب الخيل في تلك الحملة[٣]، إذاً فسلاح الفرسان كان سلاحاً رئيساً في الجيش الأندلسي، وفي سنة ٢٢٠هـ/٨٣٥م. ومن مهام صاحب الخيل – أيضاً– تفقد أحوال المسجونين وإطلاق سراحهم بأمر من الخليفة، حيث قام زياد بن أفلح صاحب الخيل باطلاق سراح يحيى بن على وأخيه جعفر من سجن المطبق[٤] بقرطبة .[٥]، كما كان صاحب الخيل يحضر استقبال وفود السفارات الأجنبية، حيث جلس الخليفة المستنصر في سنة ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م لاستقبال سفراء صاحب قشتالة، وكان عن يمينه صاحب المدينة وتحته صاحب الخيل والحشم[٦]، وفي عشر ذي الحجة من نفس السنة [٧] جلس

---

(١) ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي،ص ٢٢٩-٢٣٠. مجهول: ذكر بلاد الأندلس، ص١٧٦.

(٢) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ٧٨ .

(٣) ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢،ص٨٤.

(٤) **سجن المطبق:** وهو السجن الذي يقع بجوار قصر الأمارة، وهو سجن خاص بكبار رجالات الدولة، وأبناء الأسرة الحاكمة، وقد ورد هذا الاسم لعدد من السجون في قرطبة والمدن التابعة، لها فكان سجن المطبق في الزهراء وكذلك في الزاهرة. أحمد حامد المجالي: سجون ومعتقلات مدينة قرطبة زمن الأمويين في الأندلس،مجلة المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج٤، العدد ٢، ٢٠١٧م، ص ١٧٨-١٧٩.

(٥) ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي ، ص ١٧٢-١٧٣ .

(٦) ابن حيان : نفسه ، ص ١٨٢- ١٨٣ .

(٧) ابن حيان : نفسه ، ص ١٨٤ .

الخليفة لاستقبال التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك ، وكان عن يمينه صاحب المدينة، وتحته صاحب الخيل والحشم، وتحته صاحب الشرطة العليا.[١]

ومن مهام صاحب الخيل –أيضا– إعداد التجهيزات اللازمة لاستقبال كبار القادة العسكريين، فقد وجه سلاح الفرسان وصاحب الحشم بالاستعداد لاستقبال الوزير القائد غالب بن عبدالرحمن .[٢]

وتولى تعبئة طبقات الأجناد وصنوف المماليك صاحب الخيل والحشم زياد بن أفلح في صفين منتظمين من قصر الزهراء إلى مكان خروج الوزير غالب بن عبدالرحمن [٣] ويصف ابن حيان الفروسية الأندلسية وما وصلت إليه من تطور وتنظيم دقيق فيقول: " وانطلق الوزير غالب هو والوفد المرافق له وقد اصطف له على الجانبين تشكيلات عسكرية كثيرة منها، الفرسان المدرعين، والفرسان الخمسين، ثم الفرسان أصحاب الجواشن، ثم الفرسان أصحاب التجافيف، ثم ساروا بين صفي الجنائب المقربة من خيول، ومطايا الركاب

(١) **خطة الشرطة** : وهي إحدى الخطط الإدارية المهمة في الأندلس، وقد ظهرت في عهد عبدالرحمن الداخل، وانقسمت بعد ذلك إلى ثلاثة أنواع: الشرطة العليا وهى المختصة بطبقة الخاصة وأهل المراتب السلطانية في الدولة، وصاحب الشرطة الوسطى فيختص بالطبقة الوسطى في المجتمع من الأعيان والتجار وصغار الموظفين، أما صاحب الشرطة الصغرى فيختص بالعامة من الناس . للمزيد عن خطة الشرطة في الأندلس انظر: مجهول :أخبار مجموعة،ص٨٤،٩٥؛ ابن حيان: المقتبس، تحقيق: شالميتا، ص٢٥٢؛ المقتبس، تحقيق :مكي، ج١، ص ٢٨٥ حاشية (١٥١)؛ ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢، ص٢٠٢؛ سحر عبدالمجيد المجالي: الشرطة في الأندلس في عهد الدولة الأموية، مجلة المنارة ،المجلد١٤،عدد٢، ٢٠٠٨م، ص١١-٤٦ .

(٢) ابن حيان: المصدر السابق، ص٢٥، ١٩٦ .

(٣) ابن حيان: نفسه ، ص ١٩٦ .

بالسروج واللجم، والبغال المشاكلة لها " يكاد حسن مرآها يغلب على جميع ما احتفل فيه من الزينة حتى انتهوا إلى باب دار الخيل .[١]

وفي هذا الاحتفال المهيب تقدم صاحب الخيل والحشم على غيره من الوزراء وأصحاب الخطط في الجلوس؛ فجلس الخليفة في المجلس الشرقي على السطح ، وعن يمينه الحاجب القائد غالب وتحته زياد بن أفلح صاحب الخيل والحشم، وعن يساره صاحب المدينة بقرطبة وتحته صاحب المدينة بالزهراء[٢] وفي سنة ٣٦٤هـ/ ٩٧٥م ولى الخليفة المستنصر زياد بن أفلح خطة مدينة الزهراء[٣] بعد وفاة أخيه محمد بن أفلح بالإضافة إلى خطتي الخيل والحشم [٤] كما كان صاحب الخيل يستقبل ابن الأمير ويسلم عليه، حيث استقبل الأمير هشام بن المستنصر، ولما انتقل الخليفة وابنه من قصر الزهراء إلى القصر الكبير بقرطبة، كان في استقبالهم كل رجالات الدولة بالتقاليد نفسها المعمول به. سابقاً .[٥] ثم كان جلوس الخليفة وولي عهده لاستقبال التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك .[٦]

مستحقات صاحب الخيل :

كان صاحب الخيل بمرتبة الوزير في الأندلس؛ ولذا كان يُصرف له راتب الوزير، وهو ثلثمائة دينار كل شهر، وكان عددهم تسعة وزراء: منهم "صاحب

(١) ابن حيان : نفسه ، ص ١٩٦-١٩٧ .
(٢) ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي ، ص ١٩٨ .
(٣) الزهراء: مدينة أندلسية بناها الخليفة عبدالرحمن الناصر سنة ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م، أحمد بن عمر أنس العذري : نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق: عبدالعزيز الأهوانى، معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد، د.ت،ص١٢٣. مجهول: ذكر بلاد الأندلس، تحقيق وترجمة لويس مولينا، مدريد ١٩٨٣م،ج١، ص١٦١-١٦٢.
(٤) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ١٩٨ .
(٥) ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي ، ص ٢١٢
(٦) ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي ، ص ٢٣٠ .

الخيل"[١]،وذكر ابن حيان: الراتب نفسه لابن شُهيد بجانب الوزارة "خطط يرتزق عليها في كل شهر ثلثمائة دينار"[٢] ، كما ذكر ابن الآبار: أن محمد بن عبدالسلام بن بسيل كان راتبه ثلثمائة دينار كل شهر نظير تصرفه في الوزارة والكتابة والمدينة والخيل. [٣]وكان الخليفة المستنصر إذا أراد أن ينعم على شخص ويكافأه يعطيه فرسًا جوادًا بسرج ولجام فخمي الحلية، إضافة إلى بعض الأموال[٤] .

علاقة صاحب الخيل بأصحاب الخطط الإدارية الأخرى:

ارتبطت خطة الخيل وصاحبها بالخطط الأخرى؛ وذلك بحكم المهام المنوطة بها، فهي ترتبط بخطة المدينة والشرطة والقيادة والحشم والعرض والخزانة. وقد شهدت " خطة الخيل " بعض التغيرات شأنها في ذلك شأن بعض الخطط التي جرى عليها تعديلات؛ فكانت مرتبطة بالقيادة العسكرية [٥] في عهد الأمير محمد بن عبدالرحمن بن الحكم [٦]، فقد جمع هاشم بن عبدالعزيز بين خطة الخيل والقيادة [٧]، ثم انفصلت عن القيادة في عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر

(١) ابن عذاري: البيان المغرب،ج٢،ص٨٠.

(٢) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق مكي ، ص ١٦٨ .

(٣) ابن الآبار: الحلة السيراء ، ج ٢ ، ص ٣٧١-٣٧٢ .

(٤) ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي، ج١، ص ١٤٣.

(٥) **خطة القيادة** :هى إحدى الخطط العسكرية المهمة في الأندلس، وتعني قيادة الجيش والحملات العسكرية، وصاحبها يعرف بالقائد العسكري؛ ونظراً لأهميتها فقد تولاها أمراء وخلفاء بني أمية بأنفسهم، وكثيراً ما كانوا يعهدون للقادة المخلصين من مواليهم بقيادة تلك الخطة العسكرية. ابن حيان : المقتبس تحقيق: مكي،ص٣٠-٣١. ابن القوطية: تاريخ افتتاح الأندلس، ص١١٦.ابن الآبار: الحلة السيراء، ج١، ص١٤٦. ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص١٤٨.

(٦) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق مكي ، ص ٧٨

(٧) محمد عبدالله عنان: دولة الاسلام في الأندلس، ص ٦٨٤.

الناصر لتصبح خطة منفصلة تماماً، وأحياناً تضاف إليها بعض الخطط الأخرى[١] كالشرطة، والحشم، والعرض.[٢]

كان صاحب الخيل يجمع بين أكثر من خطة في آن واحد؛ فلقد أسند الأمير عبدالرحمن بن محمد خطة الخيل إلى محمد بن عبدالله الخروبي، بعد عزل أفلح بن عبدالرحمن عنها، ثم أعاده إليها مرة أخرى، كما ولى الخروبي نفسه خطة العرض[٣] ، ويسمى متوليها بالعارض وهو يتولى استعراض الجند أمام الأمير أو الخليفة لاظهار مهارتهم القتالية على الخيل، ولم تكن مهمة العارض سهلة نظراً لضخامة الجيش الأندلسي وتعدد تشكيلاته[٤] ؛ ولذا كان هناك تنسيق إداري وعسكري بين صاحب الخيل وصاحب خطة العرض .

وقد ارتبطت خطة الخيل بخطة الحشم ارتباطاً كبيراً في كثير من الفترات ويعرف متوليه بصاحب الخيل والحشم[٥]، وكان التنافس شديداً بين صاحب الخيل وصاب الحشم خاصة في عصر الخليفة المستنصر[٦] .

---

(١) ابن حيان : المقتبس، تحقيق شالميتا ، ص ١٨٦ ، ١٧٢ ، ٢٠٤ ، ٣٣٠ ؟ .

(٢) **خطة العرض:** هى إحدى الخطط العسكرية في الأندلس، وتعني استعراض الجنود المقيدين في ديوان الجند في أوقات منتظمة للتأكد من وجودهم والتثبت من سلاحهم ومدى استنفارهم، وكان العرض يجري في ميدان كبير خارج العاصمة، وصاحب هذه الخطة، يسمى العارض .ابن حيان : المقتبس، تحقيق شالميتا، ص٩٧ .ابن الآبار: الحلة السيراء، ج١، ص١٤٥ هـ(٣)؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص١٨٣،١٩٥.

(٣) ابن حيان: المقتبس، تحقيق شالميتا،ص٩٧؛ ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١ ، ص ٢٤٣؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص١٨٣،١٩٥.

(٤) ابن حيان: نفسه، ص٩٧ ؛ ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١،ص١٤٥ هـ(٣) ؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص١٨٣،١٩٥.

(٥) ابن حيان: المقتبس، تحقيق الحجي، ص ٣٠، ٤٧ ،٩٤ ،١١٩، ١٩٥، ٢١٠.ابن عذاري: البيان المغرب، ج٣، ص١٩٩.

(٦) ابن المقتبس، تحقيق الحجي ، ص ٩٤ .

وفي عهد الخليفة الناصر سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م كان الحاجب الوزير موسى محمد بن سعيد بن موسى يحجبه عند سلام الأجناد، والوفود الأطراف، ورسل الأمم وأصحاب الخيل والمدينة والشرطة العليا والوسطى، على مراتبهم مع سائر الخدَمة، ومات سنة ٣٢٠هـ/٩٣١م فلم يستحجب الناصر بعده أحداً؛ مما يدل على علو منزلته ومكانته لدى الناصر. (١)

وفي عهد الخليفة الحكم المستنصر بالله تولى زياد بن أفلح خطة المدينة، إضافة إلى ما بيده من خطتي الخيل والحشم. (٢) ونظراً لارتباط عمل هذه الخطط الإدارية كثيراً ما كانت تجمع بيد شخص واحد ؛ حتى يستطيع التنسيق بين القائمين عليها؛ فأصبح يجمع بين خطة المدينة وخطتي الخيل والحشم، كما كان يجمع أحياناً بين صاحب الخيل والمدينة (٣) ،

ومما يدل على حسن التعاون والتنسيق بين الخطط الإدارية في الأندلس، قيام صاحب الخيل بالتنسيق مع صاحب المدينة بقرطبة وصاحب المدينة بالزهراء في التحقيق مع يحيى وجعفر ابني علي الأندلسي؛ فيما صدر منهما في حق الخليفة المستنصر، وقد طلباً العفو والصفح من الخليفة، فعفا عنهما، وأرسل إلى صاحب المدينة وصاحب الخيل بالزهراء بإطلاق سراحهما، وخلع عليهما الخلع والهدايا والأموال . (٤)

كما كان هناك تعاون بين خطة الخيل وخطة الشرطة، حيث كانت توجد فرقة من شرطة الخيل خارج أبواب المدينة لمراقبة الداخلين إليها والخارجين منها

(١) ابن الآبار: الحلة السيراء، ج١،ص ٢٣٣.

(٢) ابن حيان: المقتبس، تحقيق الحجي، ص ٣٠، ٤٧ ،٩٤، ١١٩، ١٩٥، ٢١٠.ابن عذاري: البيان المغرب،ج٣،ص١٩٩.

(٣) ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي ، ص ١٧٣.

(٤) ابن حيان: تحقيق مكي ، ص ١٧٣ .

من اللصوص وقطاع الطرق، والذين يستخدمون الخيل أثناء فرارهم، فكانت هذه الفرقة لتعقبهم والقبض عليهم .[١]

وكان هناك تنسيق أمني بين أصحاب تلك الخطط، فيذكر ابن حيان أن جماعة من مجرمي إشبيلية، نقبوا السجن بها وشقوا عصا الطاعة عن الخليفة؛ فأرسل إليهم ناظر الحشم قاسم بن محمد بن قاسم بن طملس في كتيبة من الخيل؛ ليقبض عليهم، فتم له ذلك ووضعهم في سجن الزهراء. [٢] وكثيراً ما كانت تسند خطة الخيل إلى كثير من أصحاب الخطط الأخرى كصاحب المدينة والشرطة وخطة الحشم وكذلك القيادة العامة .

توريث وظيفة خطة الخيل :

تعد وظيفة صاحب الخيل من الوظائف الإدارية المتوارثة في الأندلس، توارثها الأبناء عن الآباء؛ وكان من عادة أمراء بني أمية إكرام أبناء الشهداء، ولم يُقتل أحد من جند الأمير هشام بن عبدالرحمن في شيء من ثغوره أو جيوشه؛ إلا أُلحق ولده في ديوان أرزاقه. [٣]

وقد حرص أصحاب الخطط الإدارية في الأندلس على إعداد أبنائهم ليكونوا أكثر كفاءة في إدارة الأمور، فقد عرفت الأندلس أنه إذا مات الوزير أو تعطل عن العمل حل ابنه مكانه، وأحياناً لا يكون الابن ذا كفاءة تؤهله لتولي للوظيفة؛ ولكن إكراماً لأبيه يعين له الأمير من يعاونه في العمل حتى يتقنه[٤]،

(١) محمد عبدالوهاب خلاف: تاريخ القضاء في الأندلس من الفتح إلى نهاية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، المؤسسة العربية الحديثة، ١٩٩٢م، ص ٤٧٢.

(٢) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ١٧٠.

(٣) مجهول: أخبار مجموعة،ص١٠٩.

(٤) الخشني : قضاة قرطبة،ص ١٠١ .

وإذا مات الابُن أثناء وظيفته، يقوم الخليفة بتعيين أخيه بدلاً عنه تعزية لأبيه؛ حتى وإن كان غير مؤهل وصغير السن.[١]

ومما يدل على ذلك؛ تعيين أبناء هاشم بن عبدالعزيز في خطة الخيل والقيادة مكان أبيهم بعد عزله .[٢] ومن الأُسر التي توارثت خطة الخيل مع خطة العرض والسوق في الأندلس أسرة آل الخروبي، فقد أسند الأمير عبدالرحمن بن محمد خطة الخيل إلى محمد بن عبدالله الخروبي[٣] ثم من بعده إلى ابنه عبدالله بن محمد الخروبي[٤]، ثم انتقلت إلى عمه أحمد بن عبدالله الخروبي.[٥] كما تولى زياد بن أفلح خطة الخيل والحشم بعد وفاة أخيه محمد، [٦] إضافة إلى خطة المدينة [٧]، وليس معنى ذلك ترقي أي شخص إلى تلك الوظيفة؛ بل بل لابد أن يكون مؤهلاً ولديه كفاءة وقدرات حتى يستطيع أداء مهام وظيفته .

(١) ابن عذاري: المصدر السابق،ج٢، ص ١٩٥.
(٢) مجهول: أخبار مجموعة،ص١٢٨- ١٢٩.
(٣) ابن حيان: المقتبس، تحقيق شالميتا،ص٩٧؛ ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١ ، ص ٢٤٣؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص١٨٣،١٩٥.
(٤) ابن حيان: المقتبس، تحقيق شالميتا، ص ٢٤٤؛ ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١ ، ص ٢٤٣.
(٥) ابن الآبار: الحلة السيراء،ج١ ، ص ٢٤٣؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ج٢، ص١٨٣.
(٦) ابن حيان : المقتبس، تحقيق الحجي، ص ٣٠، ٤٧ ،٩٤ ،١١٩، ١٩٥، ٢١٠.ابن عذاري : البيان المغرب،ج٣،ص١٩٩.
(٧) ابن حيان : المقتبس ، تحقيق الحجي ، ص ١٧٣.

الخاتمة

يخلص البحث – من خلال ماسبق – إلى عدة نتائج مهمة:-

- ظهرت خطة الخيل منذ عهد الأمير الحكم الربضي .
- كان لصاحب الخيل دور كبير في حراسة وتأمين حكام بني أمية وتأمينهم.
- تعددت اختصاصات صاحب الخيل في الأندلس؛ فكان له دور عسكري ودور إداري.
- اتضح من الدراسة أن الخطة إدارية ولكن متوليها يكون من القيادات العسكرية .
- كان منصب صاحب الخيل في الأندلس، يأتي بعد منصب صاحب المدينة في السلم الإداري في الدولة الأموية من حيث الأهمية والمكانة.
- اتضح من الدراسة مدى الصراع الذي كان قائماً حول الوظائف الإدارية في الأندلس .
- تبين من خلال البحث أن أسباب عزل صاحب الخيل كان أغلبها نتيجة الدسائس والمؤامرات
- غالباً ما كان يجمع بين خطتي الخيل والحشم في وظيفة واحدة، وهو صاحب الخيل .
- حظي صاحب الخيل في الأندلس برعاية واهتمام أمراء وخلفاء بني أمية .
- نشأ نظام الفروسية في الأندلس وتطور منذ نشأة خطة الخيل .
- كانت علاقة خطة الخيل وثيقة بخطة القيادة الشرطة والحشم والمدينة.

مصادر ومراجع البحث

أولا المصادر :

- **ابن الآبار : أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م)** : الحلة السيراء ، جـ ١، جـ٢، تحقيق حسين مؤنس ، دار المعارف ،القاهرة ،ط٢ ،١٩٨٥ م .
- **الإدريسي:** أبوعبدالله بن محمد (من أهل ق ٦هـ/١٢م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة ،٢٠٠٢م.
- **ابن بسام: أبوالحسن علي بن بسام(ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م)**: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة، بيروت،١٩٩٧م .
- **البكري: أبوعبيد الله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م):**
- جغرافية الأندلس وأوروبا ، تحقيق عبدالرحمن علي الحجى، دار الإرشاد، بيروت ، ١٩٦٨م .
- **الحموي، أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله** (٦٢٦هـ/ ١٢٣٨م): - معجم البلدان، دار صادر، بيروت،١٩٧٧م .
- **أبوعبدالله بن محمد أبوعبدالله الحميري(ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)** : الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق إحسان عباس،مكتبة لبنان،١٩٧٤ .
- **الحميدى (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥م)**: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، المكتبة الأندلسية رقم (٣)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.
- **ابن حوقل: محمد بن حوقل البغدادي،** (ت بعد ٣٦٧هـ - بعد ٩٧٧م): صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، ١٩٣٨م.
- **ابن حيان: أبو مروان حيان بن خلف القرطبي (ت: ٤٦٩هـ=١٠٧٦م):**
- المقتبس من أبناء أهل الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي، القاهرة، ١٩٩٤م، ج١.

المقتبس من أبناء أهل الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،الرياض،١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ،ج٢.

– المقتبس ، نشر: بدروشالميتا وف . كورينتى ، المعهد الإسباني العربي للثقافة، كلية الآداب بالرباط ، مدريد،١٩٧٩م.

المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: عبدالرحمن علي الحجي ، دار الثقافة، بيروت،١٩٦٥ م .

–الخشنى: أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد، (ت ٣٦١ هـ / ٩٧١م):

– قضاة قرطبة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م ، ط٢.

– ابن الخطيب: لسان الدين محمد بن عبد الله التلمساني (ت ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤م).

– أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، القسم الثانى الخاص بالأندلس، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المكشوف، بيروت ، ط ٢، ١٩٥٦م.

– الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٤م .

– ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد(٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م):

–مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبدالواحد وافي، دار نهضة مصر للنشر، الطبعة السابعة، ٢٠١٤م .

– ابن سعيد الأندلسي: أبو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك، (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦م):

–المغرب في حلى المغرب جـ١ ، جـ ٢، تحقيق : شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة ، ط٣ ،١٩٧٨م .

ابن سهل: أبو الأصبغ عيسى، (ت: ٤٨٦هـ / ١٠٩٣م): "الإعلام بنوازل الأحكام المعروف بالأحكام الكبرى" تحقيق : نوره محمد عبدالعزيز التويجري، الرياض، ١٩٩٥م.

- **الضبي: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، (٥٩٩ هـ / ١٢٠٣م) :** بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكاتب العربي، القاهرة ، ط ١ ،١٩٦٧م .

- **ابن عذارى: أبو عبد الله محمد المراكشي، (ت بعد ٧١٢ هـ / ١٣١٢م):** البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة، ج . س . كولان وليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠م ، ج٢ ، ج ٣، تحقيق ومراجعة، ج . س. كولان وليفي بروفنسال، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م، دار الثقافة ، بيروت .

- **العذري: (أبوالعباس أحمد بن عمربن أنس (ت ٤٧٨هـ/١٠٨٥م) :-** نصوص عن الأندلس ، من كتاب ترصيع الأخباروتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق: عبدالعزيز تحقيق: عبدالعزيز الأهوانى ، معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، د.ت .

- **ابن الفرضى: أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، (ت ٤٠٣ هـ / ١٠١٣م) :**

- تاريخ علماء الأندلس ، الدار المصرية للترجمة والتأليف ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

- **أبوالفدا: عماد الدين اسماعيل السلطان المؤيد:** كتاب تقويم البلدان اعتنى بنشره رينود والبارون ماك ديسلان، باريس دار الطباعة السلطانية ، ١٨٢٠م.

- **ابن القوطية: أبو بكر محمد بن عمر، (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧م) :** تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق، إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، سلسلة المكتبة الأندلسية ، مج ٢ ، ط٢، ١٩٨٩م.

- **مؤلف مجهول:** أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بينهم، تحقيق :إبراهيم الابياري ، ط٢،دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٩م.

- **المقرى: شهاب الدين أحمد التلمساني، (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣٣م) :-** نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م .

- **النباهى: أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن، (ت بعد ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠م)** : تاريخ قضاة الأندلس المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٣م .

ثانيا المراجع :

- **أحمد حامد المجالي:** سجون ومعتقلات مدينة قرطبة زمن الأمويين في الأندلس، مجلة المشكاة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج٤، العدد ٢، ٢٠١٧م .

- **أحمد فكري:** قرطبة في العصر الإسلامي، تاريخ وحضارة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٣م .

- **السيد عبدالعزيز سالم** : تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية،٢٠٠٦م .

- **حسين مؤنس** : معالم تاريخ المغرب والأندلس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٤م.

- حسين يوسف دويدار: المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، ط١، ١٩٩٤م .

سالم بن عبد الله الخلف: نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- **سحر عبدالمجيد المجالي:** الشرطة في الأندلس في عهد الدولة الأموية، مجلة المنارة ،المجلد١٤،عدد٢، ٢٠٠٨م.

-- **عبدالرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، دار القلم، بيروت،ط٢ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

– **ليفي بروفنسال** : سلسة محاضرات في أدب الأندلس وتاريخها، ترجمة محمد عبدالهادي شعيرة ومراجعة عبدالحميد العبادي، القاهرة،١٩٥١م.

–**محمد عبد الله عنان:** دولة الإسلام في الأندلس ، العصر الأول ، القسم الأول من الفتح إلى بداية عهد الناصر ، الهيئة الامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٣.

– ---------- : دولة الإسلام ، العصر الأول ، القسم الثانى ، الخلافة الأموية والدولة العامرية ، الهيئة الامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٣م .

– محمد عبدالوهاب خلاف: تاريخ القضاء في الأندلس من الفتح إلى نهاية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، المؤسسة العربية الحديثة، ١٩٩٢م.

ثالثا" المراجع الأجنبية :

- **Joagain Vallve :** La Agriculture en Al-Andalus، Qantara، Vol.، III، Madrid، 1982.

- **Joagain Vallve**:" De nuevosobre Bobastro" ,AL-Andalus, Vol.XXX.1965.

- **Leopoldo Torre Balbas**: Bab al-suuda y Las Zudas de La Espna oriental Al-Andalus, Vol, XVII, 1952

- **Provencal (Levi):** Histoire de l'Espagne Musulmane، Tome 3، Paris، 1967 .

- **Dozy, R**. : Spanish Islam, London, 1913.

Vease tambien: Maria Rosa Liarte Alcaine: EL gobierno de ALAndalus " Revista de Claseshistoria .N.154, 2010.